الجدول الرقم (٢)

بيان أزمنة البث الانتخابي الاذاعي للأحزاب الاسرائيلية

الحزب	زمن البث الاجمالي	زمن البث بالعبرية	زمن البث بالروسية	زمن البث بالعربية
ميرتس	٨٥	٥٥	١٥	١٥
المفدال	٥٥	١٥	٢٨	١٢
هتحياه	٤٣	٢٤	١٩	-
تسومت	٢٦	١٤	١٢	-
الديمقراطية والهجرة	٢٦	-	٢٦	-
حداش	٤٣	١٣	١٢	١٨

ويلاحظ من الجدولين السابقين، ان مساحة البث الاذاعي بالروسية زادت بكثير عن مساحة البث التليفزيوني بالروسية، حتى ان حزب الديمقراطية والهجرة الذي يزعم تعبيره عن المهاجرين السوفيات، فضّل ان يستغل مساحة البث الانتخابي التليفزيونية المخصّصة له باللغة العبرية على ان تصحبها ترجمة مكتوبة باللغة الروسية. وهذا يشير الى ان الغالبية العظمى من المهاجرين السوفيات لا تقتني أجهزة تليفزيونية، نظراً لتردّي أوضاعها المعيشية والاقتصادية، خاصة وان الاعتماد الغالب في توجيه الدعاية الانتخابية اليها تمّ عبر الاذاعة وعبر الصحف الناطقة باللغة الروسية.

أمّا الملاحظة الاخرى التي نتبيّنها من تلك الاحصائيات هو اهتمام الاحزاب اليمينية بهم، وتخصيص مساحة لا بأس بها من بثها الانتخابي الاذاعي باللغة الروسية. فنلاحظ، مثلاً، ان حزب المفدال بلغ زمن بثّه الاذاعي باللغة الروسية حوالى ضعف البث باللغة العبرية وقد عبّر ذلك عن مدى حرص وخشية تلك الاحزاب اليمينية من تكوّن ثقل تصويتي جديد من المهاجرين السوفيات قد يرجح كفّة اليهود الغربيين، ويحدث انقلاباً انتخابياً في صالح حزب العمل.

هذا من الناحية الكمية والشكلية. أمّا بالنسبة للخطاب السياسي للأحزاب الاسرائيلية الموجّه للمهاجرين السوفيات القدامى والجدد، الذين يبلغ تعدادهم في اسرائيل حوالى نصف مليون نسمة[١٢]، فيمكن استعراضه عبر تحليل مضمون البيانات الانتخابية والأحاديث التي أدلى بها قادة الاحزاب الاسرائيلية للصحف الصادرة باللغة الروسية في اسرائيل.

الخطاب الانتخابي للاحزاب الاسرائيلية

خطاب حزب الليكود: يمكن اختزال مضمون خطابه في الاعتماد على ما يلي:

أ ـ التبرير الدفاعي لسوء الاحوال المعيشية للمهاجرين، وانه من الظلم مقارنتها بالولايات المتحدة الاميركية أو بريطانيا أو فرنسا، فتلك الدول بدأت مسيرة تقدّمها منذ مئتي أو ثلاثمئة سنة.

ب ـ الدعاية الشخصية لمناحيم بيغن «الأب الروحي لليكود» الذي استطاع المزج بين الفكرة الصهيونية والانسانية بانسجام خاص، وفي المقابل، انتقاد اسحق رابين باعتباره شخصية مسيطرة.

ج ـ التحذير من الشعارات الديمقراطية، والتذكير بأنه تحت اسم «الديمقراطية» جاء